

الشيء ذهب نور القلب **وكتب** أبو بكر الخوارزمي
 في بعض رسائله حتى لا يتأثر أن يأكل ليعيش إلا
 أن يعيش ليأكل ولقي بالمرء غاراً أن يكون صريح ما كلفه
قال الشاعر
 وكم من أكلة سعت أخاها * بالذة ساعة أكلات دهرها
 ولكن طالب يسعي لشيء * وفيه هلاكه لو كان يدره
وحكي عن بعض الحكماء **قال** بيت الله العبد ورأس
 الشياطينة ومنع الشقا الشهورات ولا يعارق أحدا
 الطعام إلا وهو يشتميه
الباب الحادي عشر في ذم الشهوة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الشهوة
 ذاة وعصيانها دابة **وكان** أمير المؤمنين علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه إياكم وتحكيم الشهوة
 على نفوسكم فإن عاجلها ذميم وأجلها خيم **وقال**
 عبد الله ابن العتر عبد الشهوة أذل من عبد الرق
وقال بعض الحكماء خلق الله تعالى بني آدم وركبهم
 العقل والشهوة وخلق الملائكة وركبهم العقل ولم يركبهم

فيهم الشهوة وخلق الهيايم وركب فيهم الشهوة ليعقل
 فمن غلب عقله على شهوته شابه الملائكة ومن غلب شهوته
 على عقله شابه الهيايم **وقال** بعضهم إذ جاءت الشهوة
 ذهبت المرأة **وقوي** عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله
 وجهه أنه قال أركان الفكر أربعة وهن الرزفة
 والرهبدة والشهوة والغضب فمن حفظ نفسه حين يرغب
 وحين يرهب وحين يشتهي وحين يغضب فقد قطع
 أركان الفكر **وقال** رضي الله عنه الزاهد في الدنيا طابق
 النفس عن محبوب الشهوة **وقيل** من غلبته شهوة تركت
 أكلته **وكتب** أبو بكر الخوارزمي في بعض رسائله كم شهوة
 ذهبت بنفوس لا تقوى بها العساكر ودطعت جدا كانت
 تتبرأ عنه السيوف والبواتر وهدمت عمل نعمت به
 أعماراً وخربت به بيوتاً **وقال** بعض الأديباء من
 حصن شهوته صان قدارته ومن الأمثال من كثرت
 شهوته دامت ههوته ومن راجت شهوته نقصت

نهم